

المحاضرة الثانية: الإرهاب الدولي

تعريف: عرفته الأمم المتحدة على انه مجموعة من الأعمال التي تدينها جميع الدول أيا كانت مشاعرها تجاه القضية التي يدعي مرتكبو هذه الأعمال أنهم يناصرونها.

هو فعل منظم من أفعال العنف والتهديد يسبب فزعا أو رعبا من خلال أعمال القتل والاعتقال أو حجز الرهائن أو اختطاف الطائرات أو تفجير المفرقات وغيرها.

فهو يخلق حالة من الفوضى والرعب والاضطراب والذي يستهدف تحقيق أهداف سياسية سواء قامت به دولة أو مجموعة من الأفراد ضد دولة أخرى أو مجموعة ضد مجموعة أخرى، وذلك في غير حالات الكفاح المسلح الوطني المشروع (التحرير).

وقد عرفه الفقيه القانوني **سوتيل** "الإرهاب هو العمل الإجرامي المقترف عن طريق الرعب والعنف أو الفزع الشديد من اجل تحقيق هدف محدد"

أما الفقيه الفرنسي **جورجلافاسير** "هو الاستخدام العمدى والمنظم لوسائل من شأنها إثارة الرعب بقصد تحقيق بعض الأهداف.

سيمات الإرهاب:

-هو عمل عنيف يعرض الأرواح والممتلكات للخطر أو يهدد بتعريضها.

-موجه إلى الأفراد أو المؤسسات أو مصالح تابعة لدولة ما.

-يقوم به أفراد أو جماعات مستقلون أو مدعومون من دولة ما.

-قصده تحقيق أهداف معينة.

-يخلق حالة من القلق والخوف ويسلب الناس أمنهم .

-سلوكا مستهدفا يستهدف مساحة أوسع من الضحايا المباشرين.

-له عواقب تتعدى الحدود الوطنية وحتى الإقليمية.

-يكون في بعض الحالات ردا على حالة ظلم قائمة .

-الإرهابيون أناس أدى بهم فقدان الأمل والإحباط إلى القيام بأعمال إرهابية.

أسباب الإرهاب:

أسباب طبيعية وسياسية:

-هو شكل من أشكال الاستعمار خاصة الاستعمار الجديد والحفاظ على السيطرة الاستعمارية بشكل مغاير.

-العنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري والصهيونية.

-العدوان واستخدام القوة لانتهاك الاستقلال السياسي للدول وسيادتها أو سلامتها الإقليمية.

-التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

-محاولة فرض السيطرة على الشعوب وما ينجم عن ذلك من تهجير الأهالي عن ديارهم.

-سياسة التوسع والهيمنة التي تنتهجها الدول التي تملك القوة.

أسباب ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية:

-استمرار النظام الاقتصادي الدولي الجائر وغير المنصف .

-الاستغلال الأجنبي لموارد البلاد الطبيعية (المستعمرة).

-قيام دولة أجنبية بالتدمير المنظم للهياكل البشرية والسياسية الاقتصادية والاجتماعية لبلد آخر.

-عرقلة التنمية المستقلة للبلدان النامية.

-الظلم الاجتماعي والاستغلال السياسي والاجتماعي.

-انتهاك حقوق الإنسان وحرياته الأساسية والحبس الجماعي والتعذيب والانتقام واللامساواة والتهجير الإجباري والجماعي والاستعباد والقهر.

أشكال الإرهاب:

*الإرهاب غير الرسمي:الذي تقوم به مجموعات أو منظمات غير حكومية.

*الإرهاب الرسمي:الذي تقوم به الدولة ويقصد به تخويف المعارضة وأعداء النظام والمتمردين الخارجين عن سلطة الدولة.

*الإرهاب الداخلي:وهو الذي يقتصر نشاطه على مجتمع واحد وبين شعب واحد حيث ينحصر فقط على هذا المجتمع.

*الإرهاب الخارجي:هو الذي يشترك فيه أطراف خارجية مع النزاع المحلي.

*الإرهاب السياسي: وهو الممارس من طرف الفريق الحاكم للدولة ضد أولئك الذين يتحدون لإجباره على التنازل والتخلي على مكاسبه و امتيازاته.

*الإرهاب الاقتصادي: يمارس على الصعيد الداخلي عندما تعمل الدولة أو الفئة الحاكمة لصالح البرجوازية والطبقة المميزة أو لصالح الفئة التي تستند إليها الدولة.

*الإرهاب الاجتماعي: يقوم على فئات المجتمع الواحد ويكون بالدرجة الأولى قائما على التفاوت بين فئات المجتمع (فئة تسعى إلى إقامة المساواة وبين فئة تحاول الاحتفاظ بالامتيازات والمكاسب التي تتمتع بها).

*الإرهاب الانفصالي: تسعى من خلاله فئة عرقية أو دينية تقطن في منطقة جغرافية محددة الانفصال عن الدولة المركزية نتيجة شعورها بالإهانة والاضطهاد.

*الإرهاب الإيديولوجي: له صلة بنوعية النظام الرأسمالي أو الإشتراكي، ويقوم بين مؤيدي كل من النظامين ومحاولة كل فريق الوصول إلى السلطة لتطبيق نظامه الإيديولوجي.

*الإرهاب الديني: له صلة بالدين ويقوم كل فريق من مؤيدي هذا الدين أو ذاك للوصول إلى السلطة وذلك لتعميم مبادئ دينه الذي يعتنقه.

وسائل الإرهاب:

- الاغتيالات السياسية(التصفية الجسدية للشخصيات السياسية).
- احتجاز الرهائن والغرض من ذلك هو فرض شروطهم السياسية أو العسكرية والمادية.
- خطف الطائرات عن طريق اللجوء إلى التهديد المقنع باستخدام العنف .
- حجز السفن:تقوم مثلا دولة بحجز السفن لدولة أخرى لإرغامها على الاستجابة لطلباتها.
- الاستعمار الاستيطاني:وهو الاستعمار الذي ينظر إلى خارج حدوده السياسية ويعمد إلى إنشاء مزارع أو حتى قواعد عسكرية في دول أخرى.
- إلقاء القنابل والهدف من ذلك هو القتل والجرح وإثارة الرعب والخوف وبيعث على عدم الأمن والاطمئنان .
- ويضاف إلى كل ما سبق حرب العصابات والمافيا.